FOLIA ORIENTALIA
VOL. LII — 2015

Ana M. Cabo-González & Samir Jalil Rashid
University of Seville

An edition of the *Kitāb al-Ǧimāʿ* by ʿĪsā b. Māssah al-Baṣrī from manuscript number 888 of the Collection of Arabic Manuscripts of the Royal Monastery of San Lorenzo of El Escorial in Madrid (Spain) with an English translation

Abstract

Manuscript number 888 of the Collection of Arabic manuscripts of the Royal Monastery of San Lorenzo of El Escorial (Spain) contains a small treatise composed by physician and pharmacologist ʿĪsā b. Māssah al-Baṣrī (9th century). This work offers a detailed description of different causal agents that originate the sexual impulse and its culmination, the coitus. The treatise enumerates and interprets the physical factors that conform man's sexual response, which is viewed as a purely physiological process, as well as the cultural and psychological factors that shape and modulate the sexual preferences of each individual.

Keywords

Ibn Māssah al-Baṣrī, medieval Arabic medicine, medieval Arabic manuscripts, medieval Arabic pharmacology.

Introduction

Al-Baṣrī (see Brockelmann 1937–42: vol. I, 232; al-Ġāfiqī 1932–40: fasc. 1, 13; Leclerc 1961: vol. I, 296–97; Sezgin 1976–84: vol. III, 257–58; Ullmann 1970: 122) was an important and well-known Iraqi physician and pharmacologist who was born in Basra and lived during the 9th century. The dates of his birth and death are unknown. There is no other information about his life. The works of al-Baṣrī were quite extensive although only a small part of them has come down to us. Their titles are known thanks to notes and comments

alluding to them in some the writings of contemporary or later physicians and pharmacologists (see Ibn Abī Uṣaybiʿa 1299/1882: vol. I, 184; al-Qifṭī 1903: 246). Thus, we list below the works that are attributed to al-Baṣrī:

– *Kitāb fī Istiʿmāl al-ḥammām*. This is a book that treats all aspects of cleanliness and personal hygiene practices. It is not preserved.
– *Kitāb fī l-Faṣd wa-l-ḥiǧāma*. This is a work dedicated to phlebotomy and cupping. This treatise has been lost.
– *Kitāb al-Tadbīr*. This is a treatise on the diet that should be adopted to enjoy a healthy life. This work has not survived to our days.
– *Kitāb Quwwat al-aġḏiya*. This is a work that describes the qualities and the properties of food. This work is not preserved.
– *Kitāb al-Ǧimāʿ*. This is the treatise we present below, and we have done its Arabic edition and English translation.

Manuscript description of the *Kitāb al-Ǧimāʿ*

Manuscript number 888 from the Collection of Arabic Manuscripts of the Royal Monastery of San Lorenzo of El Escorial in Madrid (Spain) is undated and its provenance is unknown. It contains one hundred seventy paper folios which have been written with black ink in oriental medium script and are well-preserved[1]. The copyist is Abū l-Faraǧ ʿAbd Allāh al-Ṭayyib al-ʿIrāqī (m. 1043–4/435) (see Brockelmann 1937–42: vol. I, 482 and suppl. I, 884; Leclerc 1961: vol. I, 486). The verso folios contain catchwords. The manuscript offers some marginal annotations and lacks illustrations.

This manuscript is a miscellaneous assemblage comprising fourteen works, which are most of them very brief. Some of this works are fragmentary or incomplete. Folio 2r it contains the general title of the miscellany and the name of the copyist: *Sentences and fruits of medicine and philosophy*. The text of the *Kitāb al-Ǧimāʿ*, a scientific work composed in the ninth century, occurs between folios 149v and 156v. This text describes in detail the human body's reactions to sexual intercourse by expounding both the benefits and damages that sexual practices have for people. It also offers recommendations as to what the most appropriate moment for intercourse can be. The work also supplies information about aphrodisiacs, sexually exciting situations, the reasons for homosexual relations, the difference between man and animals as regards sex, and so forth. In summary, this is a work that lists the relevance of sexual intercourse in man's life as well as the consequences, advantages and disadvantages that the particular sexual behavior have for human beings.

[1] Dimensions: 0.130 x 0.205. Written area: 0.090 X 0.160. Lines: 15.

Arabic text

[v149] بسم الله الرحمن الرحم

كلام لعيسى بن ماسة في الجماع وما يتعلق به

منفعة الجماع تخفيف البدن وتسهيل الأخلاط وتسكين الطبيعة والنسل ومضرته أن إفراطه يضعف البصر وسوء الاستمراء وتغير اللون ونقصان القوة والعمر.

وأجود أوقاته إذا اقتضته الطبيعة وكان البدن غير ممتلئ ولا فارغ ووقت السحر أصلح من غيره وبعد الرياضة المعتدلة لنسبة الحرارة ويقوي الطبيعة واستعماله يصلح لمن كان شديد الشهوة حار المزاج رطبه وللشاب والشيخ تجنبه والضعيف البصر ومن يشكو برداً في معدته وفي أعضائه الباطنة ومن لا عادة له به وأصحاب الصفراء وأصحاب اللقوة وسوء المزاج يتجنبونه وفضل الربيع أجيد من الصيف والليل في الشتاء لاستعماله[2] إذا دعت إلى ذلك حاجة.

[r150] الأشياء التي تقوي على الجماع تنقية البدن بشربة معتدلة في الفصول واستعمال أغذية حارة أو رطبة أو مجتمعهما كالاسفيدباجات وعجة البيض والحواذت والحبوب المبزرة والعصافير والأرز المطبوخ باللبن والنعنع والجرجير والحمص والشراب الرقيق الصافي الريحاني الذي يتنقل عليه بالتفاح الشامي والرمان الإمليسى واستعمال الحمام باعتدال وغير ذلك من أغذية وأدوية الباه وأضداد هذه تضعف الجماع.

العلة في ارتفاع الناظرة من يستعمل الجماع ومن يموت إلى فوق ونزول الناظرة من ينام إلى أسفل[3] أن الأولين يجففان الدماغ الذي هو أصل العين والنوم يرطب الدماغ ويملؤه والرطوبة ترخي الأعصاب واليبس تشنجها.

العلة في الذين يستعملون الجماع كثيراً والخصيان الذين لا يستعملونه تضعف أبصارهم[4] هي لقلة الروح فيهما جميعاً أما الأول فاليبس والثواني [v150] فالبرد وقلة الحار.

العلة في أن الإنسان من بين سائر الحيوانات ينبت شعر عانته عند الاحتلام ابتسار الحار واعتدال الجلدة في الكيفيات الأربع فأما باقي الحيوانات فمنه ما لا ينبت له شعر أصلاً لصلابة جلدته كالسمك وغيره ومنه ما تتصرف الفضلة فيه إلى أهم من الشعر كالقرون والصياصي وما يجري مجراها.

العلة في أن الحفاء ينقص الجماع أن أسفل الرجل عصبية وكذلك الرحم والذكر وإذا بردت هذه فألمت بأذى البرد و يتنقل الألم إلى تلك الأعضاء[5] والألم يضعف القوة والبرد يمنع من هضم المني.

---

[2] تصحيح وفي المخطوط "وفصل الربيع أجيد لاستعماله من الصيف وليل الشتاء".

[3] تصحيح وفي المخطوط "العلة في ارتفاع ناظري من يستعمل الجماع ومن يموت إلى فوق ومن يرول ناظري من ينام إلى أسفل".

[4] تصحيح وفي المخطوط "العلة في الذين يستعملون الجماع كثيراً والخصيان أبصارهم لا يستعملونه يصعف أبصارهم ".

العلة في أن الإنسان يضعف عند الجماع أكثر[6] من باقي الحيوانات اعتدال مزاجه فينحل الحار والرطب والروح منه بأكثر من غيره ولأن الجلدة فيه لطيفة فيسهل خروج ما ينحل منه وأرواح باقي الحيوانات [r151] غلاظ وكذلك رطوباتها وجلودها.

العلة في أن استفراغ المني يكون عند الجماع وعند تقلص الأعضاء باليبس والأول بالانبساط والثاني بالانقباض لأن ذلك بالتحلحل واتساع الطرق وهذا بالعصر.

العلة في أن الشبق ينفعه استعمال الجماع أن المادة المؤذية التي من أجلها كان الشبق تستفرغ منه فينفعه ذلك وأما من ليس بشبق فاستعمال الجماع له يؤدي إلى تحلل شيء من بدنه فيتأذى به.

العلة في أن الجماع قبل الطعام أسهل منه بعده أن البدن إذا امتلأ ضاقت آلة المني فعسر خروجه ولهذا إذا كانت المثانة مملوءة لا يتم الجماع إلا بكد.

العلة في أن الذين يركبون الدواب أقوى على الجماع من غيرهم أن الاصطكاك الحادث عند الركوب تحمي أعضاء التناسل وتهضم الرطوبة التي فيها وتجذب إليها رطوبة فتقوى شهوة الجماع.

[v151] العلة في أن رائحة فم الصبيان وبشرتهم قبل أن يحتلموا أطيب وألذ منها بعد الاحتلام وكذاك الجواري اللاتي لم يدركن[7] لأن الحرارة فيهم أكثر فهي تهضم الغذاء أجود فتكون[8] فضلاته أعدل وبهذه الصفة[9] رائحته طيبة وكلما كبروا ضعفت الحرارة فضعفت الهضم وكانت الفضلات أردأ فتكون رائحتها أكره[10] وأردأ كرائحة الآباط وما يجري مجراها وكثره الجماع تفسد رائحة البدن لاستفراغه لطيف المادة النافعة في الغذاء والأنفع فيها ورائحة الآباط والعانة تظهر لتخلخل الجلدة فيهما وفي الأقدام في محروري المزاج[11] عند الكد لكثرة العرق.

العلة في أن الإنسان لا يمكنه أن يجامع في الماء وهو أحر مزاجاً من السمك والسمك يجامع في الماء لأن مزاج الإنسان حار فإذا استولت البرودة على موضع المني جمدته وبردته وأضعفت حرارته فأما السمك فالماء [r152] مناسب له فبرودة الماء لا يفعل فيه فلذاك يستعمل الجماع في الماء واللذة الحادثة عند الجماع هي لاختيار الفضلة الغليظة على

---

[5] تصحيح وفي المخطوط "فألمت بادى البرد والألم إلى تلك".

[6] تصحيح وفي المخطوط "بأكثر".

[7] تصحيح وفي المخطوط "الجواري الذين لم يدركوا".

[8] تصحيح وفي المخطوط "فيكون".

[9] تصحيح وفي المخطوط "وما بهذه الصفة ".

[10] تصحيح وفي المخطوط "فيكون فيكون رائحتها أكره".

[11] تصحيح وفي المخطوط "وبين القدم في المحروري المزاج".

الحاسة اللمسية وتكون مناسبة لها والراحة الموجودة عقيب الجماع هي لأجل استفراغ تلك الفضلة الغليظة والريحة التي كانت مؤذية.

العلة في أن الجماع ينقص من بعض أمراض البلغم ويزيد في بعضها أن البلغم منه حار وهو المالح ومنه بارد وهو ينفع في استفراغ الحار ويضر في البارد لأنه يضعف الحرارة التي كانت تنضجه.

العلة في أن الجماع يعقل الطبيعة للسخونة المستولية على البدن فينشف رطوبة الفضلة التي في البطن والأمعاء[12] فيجف الثفل ويدر البول.

العلة في أن الجماع يبرد الجوف برداً شديداً وآلات المني أن هذه الأعضاء عصبية والأعضاء العصبية باردة بالطبع وإنما تسخن بالحار والرطب[13] فإذا استفرغت[14] [v152] هذه زاد بردها.

العلة في أن الجماع يقلل شعر الرأس والأشفار ويكثر شعر اللحية وجميع البدن أن الشعر الأصلي في البدن يكون عن الحرارة للطبيعية الأصلية وهذه تضعف عن الجماع بما يتحلل من البدن والحرارة الدخيلة تقوى هذه المولدة للشعر الذي يكون من بعد فلهذا يكثر عند الجماع وخاصة في الأعضاء العصبية لأن هذه قليلة الحرارة بالطبع وفي وقت الجماع تضعف حرارتها الغريزية وتقوى التي ليست بطبيعية.

العلة في أن الذين في مثانتهم بول ينعظون كثيراً ويبطؤ إنزالهم أن المثانة تدحم القضيب فلهذه الحركة يتوتر ولأن مجاري الإنزال تضيق ما يبطؤ الإنزال.

العلة في أن الإنسان عند ذكر الجماع ينعظ أن الحس إذا أدرك اللذيذ والموافق أرسل في الوقت بالقوة المحركة في المكان فارعجت العضو ونصبته وهكذا [r153] أردنا أن نصوت برعج الفكر المحركة في المكان ليحرك العضو في اجتذاب الهواء الذي به يتم التصويت فلهذه العلة إذا ما ألمنا من شيء تتحرك حركة العصب وإذا ما ذكرنا شيئاً طيباً يمتلئ فمنا ريقاً وهكذا إذا ما سمعنا بذكر الجماع وشاهدناه ترسل الطبيعة قوة التحريك في المكان إلى أعضاء الذكر وهذه تنفذ مع روح فيمتلئ بها حرم القضيب فينتصب ويسهل انصباب المني فينتصب.

العلة في أن القضيب يثقل عند الانعاظ وأن كان ذلك من الريح وهي خفيفة لأن العروق إذا توترت امتلأت دماً فيثقل القضيب.

---

[12] تصحيح وفي المخطوط "والمعا".

[13] تصحيح وفي المخطوط "الرطب".

[14] تصحيح وفي المخطوط "استفرغ".

العلة في أن الرجال تقوى شهوة الجماع فيهم صيفاً والنساء في الشتاء[15] أن الحرارة في الصيف تبدد إلى خارج وأعضاء التوليد في الرجال من خارج وفي الشتاء تكمن إلى داخل وأعضاء التوليد في النساء داخل فيقوى الفعل [v153] بحيث تقوى الحرارة وأما في البلاد الحارة فالأمر بضد ذلك لأن الرجال الذين محرورو المزاج ويبسه[16] تغلب عليهم في الصيف سوء المزاج من الحرارة واليبس فتضعف قواهم وتجف مادة المني فيهم والشتاء يعدلهم بامتزاج حرارتهم ويبوسهم وبرد الهواء ورطوبته فتكثر مادة المني والريح فيهم والنساء بضد ذلك يتعدلن في الصيف.

العلة في أن بعض الذكور يؤثرون أن يركبوا غيرهم وبعضهم يؤثرون أن يركبهم بغيرهم وبعضهم الأمران جميعاً هو أن الشهوة الجماعية تكون طبعاً وإرادة فالذين هي فيهم طبعاً هم الذين يوجبها طباعهم وهؤلاء يحبون أن يركبوا غيرهم والذين طباعهم فيها ضعف يؤثرونها بإرادة فيحلون لها بأن يسمعوا حديثها وشجونها ويروا غيرهم يفعلها بهم أو بغيرهم فينهوا بذلك شهوهم والذين يؤثرون الأمرين جميعاً فهم متوسطو الحالين[17] في ذلك وكثيراً ما يحب الإنسان أن يركب لعادة جرت [r154] له في الصبا فالعادة طبع بان والصنف الأول أقوى حرارة ورطوبة والثاني يغلب عليه البرد كالنساء والثالث متوسطو الحالين[18].

العلة في أن الناس يستعملون لذات الحواس كلها سوى المباشرة والجماع ظاهرة ولا يخجل بعضهم من بعض كالأكل والشرب والنظر والشم والسماع في مباشرة الجماع يخجل بعضهم من بعض هو أن كل شهوة تفقد عند استعمالها التمييز العقلي والعقل صورة الإنسان الخاصة به لا يؤثر الناس فعلها أمام غيرهم لئلا يروهم على حال التشويه العقلي فأما الشهوات التي لا يذهل العقل عند فعلها ولا يبطل تمييزه فلا يستر بعضهم من بعض عند فعلها ولهذا يرى السكارى يتسترون من الناس وإذا شاهدهم الناس طنزوا بهم.

العلة في أن الذين تغلب على أعضاء التوليد فيهم الحرارة والرطوبة لا يمكنهم الصبر عن الجماع وإن [v154] صبروا أضر بهم إن هذه المادة إذا كثرت عفنت وولدت أمراضاً كثيرة وأفسدت مزاج البدن وأخلاق النفس.

العلة في أن أصحاب المرة السوداء والغالب عليهم البرد واليبوسة شددوا[19] الشهوة للجماع والجماع يكون من حرارة ورطوبة هي لأجل الريح النافخة الغليظة التي تتولد فيهم وتخرج بحركة الجماع فيستريحون بخروجها ولهذا تخف أبدانهم لخروج هذه الفضلة منها وتسلس أخلاقهم وإنما تسلس أخلاقهم لأن البخارات التي كانت ترتقي وتكدر الروح وتسوده

---

[15] تصحيح وفي المخطوط "شتا".

[16] تصحيح وفي المخطوط "لأن الرجال محرورو المزاج يابسيه".

[17] تصحيح وفي المخطوط "فهم المتوسطوا الحال".

[18] تصحيح وفي المخطوط "والثالث متوسطين الحالين".

[19] تصحيح وفي المخطوط "شديدوا".

تستفرغ ولعلة أخرى أخلاقية وهي أن الشهوة إذا غلبت وأطاعها العقل وانخدل قدامها ضعفت العصبية لأن الذي يثير العصبية ويقويها العقل فإذا ضعف ضعفت وإذا ضعفت سهلت الأخلاق وصارت القوى كلها كالعبد للشهوة وفي قيادها.

العلة في كون الطائر كثير الجماع مع كون مزاجه [r155] يابساً غلظ مادة التوليد فيه فيحتاج إلى تكرار حركات كثيرة لتلين وينطاع إلى الاستفراغ ويجوز أن يستفرغ في كل دفعة جزء يسيراً منها والثاني لا ينطاع إلا بحركة أخرى.

العلة في أن الأشعر من الناس كثير الجماع فقوة[20] حرارته وكثيرة رطوبته واعتدالها وبهذين يتم الجماع.

العلة في أن العرج وأجناس الطائر كثروا الجماع من قل أن استعمالهم لأعضائهم السفلى قليل فلهذا لا تتحلل مادة التوليد منهم بالحركة فتحتاج إلى الاستفراغ بالجماع.

العلة في أن الذين يكثرون الجماع تضعف أبصارهم فتحلل[21] الروح منهم والروح مادة القوة الباصرة وبها[22] تكتسب العين حرارة في مزاجها.

وبالجملة الجماع يضعف الحواس بأسرها وقوة التحريك في المكان لأن آلة الجميع الروح والجماع يفقدها.

في الأصل المنقول منه ما نسخته.

[v155] رأيت في نسخة أخرى ملحق بغير الخط.

وما يزيد في الجماع البطيخ الحلو والعنب الحلو النضيج والتين والموز والرطب المعرق والتمر الجيد إذا نقع في اللبن الحليب والفراخ والبط والدجاج المسمن إسفيدباج والهريسة بلبن البقر والفراخ المسمنة.

صفة لون تزيد في الشهوة

لحم سمين وفروج وعصافير سمينة[23] يفصل ويطبخ مع كف حمص مرضوض وثلاثة[24] دراهم دارصني ويستعمل وإن كان معه قطعة نارجيل فهو بليغ.

---

[20] تصحيح وفي المخطوط "قوة".

[21] تصحيح وفي المخطوط "تحلل".

[22] تصحيح وفي المخطوط "وبه".

[23] تصحيح وفي المخطوط "لحم سمين وفروج وفرح وعصافير سمان".

[24] تصحيح وفي المخطوط "وثلثة".

صفة دواء يصير الإنسان سريع الإنزال شديد الالتذاذ بالجماع مفرط الشهوة

بطم حديث يدق ويطبخ بطلاء جيد طبخاً حسناً حتى يتهرأ ويشرب من مائه عشرون درهماً مع ثلاثة[25] دراهم من دهن اللوز[26] ويأكل البطم أيضاً.

وشرب لعوق الحسك [r156] فإنه بليغ لا يثير حرارة.

ولحم الحمل مدقوق مع الحمص والباقلاء من غير توابل حارة وصفرة البيض إذا نثر عليها ملح السقنقور.

والبيض السميرست مع فلفل أسود وملح إذا تحسى.

والهريسة بملح السقنقور.

العلة في أن بعض الذكران يشتاقون إلى أن ينكحوا ومن هؤلاء من يرجع فينكح إثر ذلك ومنهم من يكفيه أن يفعل به حسب الجواب لأن في الجماع يوجد شيئان شهوة متقدمة ولذة متأخرة والشهوة تكون[27] إما لحافز وبالطباع أو لمحبة الإنسان للذة فالرجل الذي يكون الشهوة بالطبع لا بالإرادة فإنه يفعل ذلك بالطبع بأن يكون هو الفاعل بغيره والذين يشهونهم مقرونة بالإرادة طلباً للذة لا بحافز طبيعي يستعملون ذلك خارجاً عن الطبع لأن أعضاهم لا تساعدهم في الفعل وليس فيهم حافز يبعث على هذا فيعملون لذلك أبداً بالنظر وبجميع ما ينهض الشهوة ومن هؤلاء من تكون نهضته ضعيفة جداً بالجملة[28] فلطلب اللذة ينطاع لأن يفعل [v156] به إما لينهض فيفعل أو يكفيه أن يفعل به حسب والذين يستعملون للجماع على هذا الوجه يكونون أطول مكثاً من الذين يفعلون بالطبع ويلحق الإنسان مثل هذا إذا كان نسوي الطباع وأعضاء التوليد منه في الأصل باردة وخاصة إن ألف ذلك من الصبي إما لشهوته أو بشهوة من يسومه ذلك إلا أن هذه يصير عادة كالطباع وخاصة إن كان شبقاً وطبعه نسويا.

تمت مقالة عيسى بن ماسة في الجماع وما يتعلق به.

---

[25] تصحيح وفي المخطوط "وثلثة".

[26] تصحيح وفي المخطوط "دهن لوز".

[27] تصحيح وفي المخطوط "والشهوة يكون".

[28] تصحيح وفي المخطوط "بالجملة جدا".

English text

[149v] In the name of God, Most Gracious and Most Merciful

ʻĪsā b. Māssa treatise on coitus and everything concerning it

The benefits of having sex are plentiful: lightening the body, purging humours, appeasing the temperament and producing offspring. By contrast, the damages brought about by the abuse of its practice are: the weakening of eyesight, the deterioration of virility, the alteration of the colour and the undermining of strength and life expectancy.

The best time to have sexual intercourse is when one feels the necessity of it and the body is neither full nor empty at daybreak, after doing moderate exercises to warm up and strengthen the body. The practice of sex suits those who feel a great sexual appetite and those who are of hot and humid temperament and those are young; however, it should be avoided by the elderly, or by those with weak eyesight, who are afflicted by cold in the stomach and internal organs, or by those who have not used to, or by those with biliary diseases, facial paralysis or poor humoral complexion. Sexual intercourse is preferable in spring to summer time, and during winter, particularly at night time, whenever it is desired.

[150r] Things that enhance coitus are: seasonal drinks that cleanse the body and the ingestion of hot or humid food, or both. These foods can be soups[29], omelettes, launaea[30], germinated seeds, poultry, rice cooked with milk, mint, watercress, chickpeas, light wine, clear and aromatized and, as a dessert, Syrian apples and very thin-skinned pomegranates. The moderate use of baths and of aphrodisiac foods and drugs is advisable. Anything contrary to this weakens intercourse.

The reason why men who practice coitus and those who have died direct their eyes upwards while those who sleep direct their eyes downwards is because, in the first two cases the brain, which is the source of eyesight, is dried out while, in the third case, sleep refreshes and fills it, just as humidity relaxes the nerves and dryness contracts them.

The reason why men who engage in sex very often, as well as those who are neutered and do not practice it, get their eyesight weakened is due in both cases to complete lack of energy: the former by dryness and the latter [150v] by coldness and lack of heat.

---

[29] Soup made of broth and small pieces of meat, spinach, flour, vinegar and other condiments.

[30] *Zollikoferia arabica* Boiss.

The reason why man differs from other animals is because it grows pubic hair when he reaches sexual maturity; that is when heat begins and balances the skin in all four qualities. As for the rest of the animals, there are some that do not grow hair at all because of the hardness of their skin, such as fish and other animals; and among the other animals there are those who have other features that are more important than hair, such as horns and spurs, as usual among their peers.

The reason why walking barefoot reduces coitus is because the soles of the feet, just as the vagina and the penis, are connected by nerves, so that when feet get cold, pain is caused as the result of this cold, and that pain is transmitted to the other organs through the nerves, thus weakening the strength and diminishing sexual desire.

The reason why man weakens more than animals during intercourse is because the heat, the moisture and the energy of his humoral balance fall lower than in other beings due to the thinness of his skin, that facilitates the exit of these substances, while the energy of the rest of the animals [151r] is thick, just as their humoral complexion and skin.

The reason why semen ejaculation occurs during intercourse and at the time when the members contract is due to dryness: first because of dilatation and later because of contraction. All that is produced by the spasmodic movement, which makes the ducts become dilated and then compressed.

The reason why sexual intercourse is beneficial to lustful people is because the harmful humours that are the cause of lust are expelled and that is good for them. As for those who are not lustful the practice of intercourse is harmful because it makes them expel everything they have inside and that disfavours them.

The reason why it is easier to practice coitus before meals rather than after them is due to the narrowing of the sexual organ when the body is filled with food, so that this hinders the release (of semen). It is for this reason that, when the bladder is full, intercourse is carried with difficulty.

The reason why men who ride on animals have greater sexual power than those who do not is because the friction that occurs during the ride warms up the genitals, and this helps to digest the humours that are in these organs, taking out these humours and enhancing sexual desire.

[151v] The reason why the breath and the skin of children are more fragrant and pleasant before puberty than after, just as it happens to girls who have not reached it, is because the heat in them is greater, and this heat helps to better digest food, so that their excrements are more balanced and, therefore, the smell is better. But as they get older, heat decreases and weakens the digestive process, so that faeces worsen and the smell becomes unpleasant and disgusting. The same happens to odour of the armpits and all other body parts that are equated with them. Sexual intercourse also increases bodily odours because it

releases the pleasant and good humours of food, even the most rewarding; as for underarm odour and that of the pubic area become more evident because of the fragile skin that covers these two areas; it also happens to the feet of those hot-tempered people that, as a result of having made a great effort, perspire extraordinarily.

The reason why men, despite their having warmer humoral complexion than fish, can not have sexual relations in the water while fish can is because when cold comes close to the area where the semen is produced, making it get thick and cold by reducing its natural warmth. By contrast, water is the ideal [152r] means for fish, as the coldness of the water does not affect them and, hence, they practice intercourse in the water. The pleasure produced by sexual practice comes as a consequence of the selection of thick waste through the contact, and the resulting joy after coitus is due to the elimination of these thick wastes and of flatulence, both of them being harmful.

The reason why intercourse makes some phlegmatic diseases disappear and increases others is because there is hot phlegm; just as there is salty phlegm, there is also cold phlegm. Intercourse helps expel the hot phlegm, but the opposite happens with cold ones, so that with intercourse body warmth diminishes when it comes out through perspiration.

The reason why intercourse produces constipation is because heat takes hold of the body and consequently absorbs the humidity of the faeces that are kept in the belly and the intestines, making waste dry out and causing abundant urine flow.

The reason why intercourse intensely cools the guts and the sexual organs is because these are organs of the nervous type and, as such, they are cold by nature and are only heated by warmth and humidity. Therefore, when these organs are emptied, [152v] cold increases.

The reason why intercourse causes hair loss from the head and eyelashes, though it intensifies the hair in the beard and in the rest of the body, is because in the first case, hair is generated by the nature heat, and this heat diminishes when practicing coitus because it is expelled from the body. Instead, in the second case, the inner heat boots hair generation in the rest of the body, so that it becomes more abundant with intercourse, especially in those organs of the nervous type, since by their nature, these have little warmth and, while sex takes place, this further decreases this natural heat, boosting the warmth they do not have by nature.

The reason why men with a bladder full of urine have an intensive erection, even if the ejaculation is slowed down, is because the bladder pushes the penis and, with this action, sexual excitement takes place, so that the ejaculation ducts narrow and this causes the slowdown.

The reason why men gets excited when recalling past intercourse is due to the fact that, when feeling something pleasant and agreeable, the senses

instantly send the energy that causes the member to rise from its place, to stir and to get stiff. Thus, [153r] we can make use of this restlessness of the mind to awaken the sexual organ and draw the deepest that is in it, thus completing the erection. By the same token, as soon as we feel some pain, the stirring of nerves takes place, just as when our mouth waters as we remember something pleasant. Besides, when we hear conversations about sex or see some kind of image, nature sends the energy of motion to the sexual organs, and they act together with that energy, thereby filling the tip of the penis, which becomes erect and facilitates the passage of sperm.

The reason why penis gains weight during the erection is because it is full of air and air is lightweight, but when the veins get tense and filled with blood, that increases the weight of the penis.

The reason why men have a greater desire to have sexual intercourse during summer and women in the winter is because in the summer the heat comes out and the male reproductive organs are on the outside; during winter this heat goes back into the body. By contrast, being internal, the female reproductive organs intensify their sexual desire [153v] when heat increases. With regard to hot countries, the situation is reversed, because during the summer desire increases in men, who by nature have hot and dry temperament due to their heat and dryness, so that their energy is weakened and their semen dries out. Conversely, winter balances men's heat and dryness, making the amount of semen and innate energy increase in them, while women, instead, are more balanced in the summer.

The reason why some men prefer to penetrate other men, just as there are others who prefer to be penetrated, or who like both ways, is because sexual appetite has its origin partly in nature and partly in person's will. Thus, in the first case, that is, when its origin is natural, men want to penetrate other men; however, those who by nature have a weak sexual appetite, become aroused through the will, so that sexual desire gets hold of them when they hear conversations dealing with this or they see how others have sex with them or with others, and this is how they satisfy and put an end to their sexual drive. As for those who indulge in both ways, they are in an intermediate position. It is often observed that men who have the custom of being penetrated is because they were used [154r] to this habit from adolescence this has become natural in them. The first case concerns men in whom heat and humidity predominate; in the second case, cold controls them, as it happens to women and in the third, it concerns men who are at an intermediate point.

The reason why some people make use of the pleasures of all the senses and intercourse is a clear manifestation of pleasure, and they are not ashamed of each other when they eat, drink, see, smell and hear, however, they are ashamed of one another when they practice coitus, this is so because all passions make you lose the use of reason, and reason is precisely the image of the human

being. For this reason, people do not want to do it before others, so as not to be seen in that state of mental deformation. As for the passions that do not stun the mind, there is no need to be separated from the others, so they do not hide from each other when they do it. For this reason, we see that the drunkards hide, and when people see them, they ridicule them.

In some men, in whose reproductive organs heat and moisture dominate, can not manage without coitus. This is because, [154v] if they are deprived of it, they suffer great harm, so that, when these bodily humours increase, they rot and generate many diseases, and spoil the bodily humours and the spirit.

There are some men who suffer from black bile; even though cold and dryness dominate in them and it is generated by the heat and humidity, they feel a stronger desire to have sex; this is so because the black bile produces intense flatulence and swelling, which, in their aim to get out, they arouse sexual desire; once they are out, men are freed of sexual desire. Therefore, once emptied, the bodies of those suffering from black bile relax with the release of these residues and their characters become compliant, since the vapours in the body, when rising, make the spirit sad and dark.

A further reason is of moral nature, since, when sexual desire wins and the mind obeys it and is dragged before it, the nerves are weakened. This is so because what excites and strengthens the nerves is the mind, and if the mind weakens, they all do, and if the nerves waver, morality is neglected and all forces become slaves and servants under the control of sexual desire.

The reason why birds frequently practice coitus, even though their temperament [155r] is dry and the composition of their reproductive substance is thick, it is because they need to repeat and move very much to soften it and thus be able to ejaculate, managing to empty with each push a small portion of the semen. The second time can only ejaculate with another movement.

The reason why hairy people frequently have sex is due to the intensity of their heat, the large amount of moisture they have and the balance that exists between the two fluids. This leads to the final consummation.

The reason why the lame people and some species of birds are so prone to sexual activity is because they rarely use their lower extremities, so that their reproductive substance is not dissolved with movement, and they need to expel it through intercourse.

The reason why men who often practice coitus get their eyesight weakened is because of the wastage of energy, and energy is the fundamental substance of visual capacity and, thanks to it, the eyes are not hot tempered.

In summary, intercourse weakens all the senses and also weakens the strength to move because it is the source of all energy, and intercourse is the cause of its loss.

It is a copy of the original.

[155v] I've seen in another copy an annex with a different font.

Things that enhance intercourse are the sweet melon, sweet fresh grapes, figs, bananas, ripe dates, veined dates, good-quality dates if they are dipped in fresh milk, chicks, ducks, fattened chicken cooked in soup, *harīsa*[31] with cow milk and the greasy chicks.

Recipe to increase sexual appetite

Ingredients: meat from fattened chicken, chicks or fat birds.

The meat is cut into pieces and stewed with a handful of mashed chickpeas and seasoned with three *dirhams*[32] of Chinese cinnamon; you should then eat this. You can also add to the stew a piece of coconut. It is a very effective recipe.

Recipes that are particularly suitable for man to stimulate a rapid ejaculation, producing intense pleasure during intercourse and great sexual desire

* Take fresh terebinth, pound it well and cook it with lamb until everything becomes yellow; drink an amount of twenty *dirhams* from this broth which should also be mixed with three *dirhams* of almonds; you can also eat the terebinth.
* Drinking a syrup made of thistle [156r] is very effective and produces no heat.
* Lamb meat, mashed with chickpeas and beans, without spicy condiments, mixed with egg yolk and seasoned with skink salt[33].
* Sipping soft-boiled eggs, seasoned with black pepper and salt.
* And, finally, the *harīsa* with the skink salt.

There are some men who have preference for anal penetration; among these, there are some who repeat the experience because it produced sexual arousal in them, and there are other men for whom it is enough to be used by others only as a response. This is due to the fact that sexual intercourse has two phases: initial desire and final pleasure. Desire is produced by a stimulus, either out of habit or by the inclination people have to pleasure. The man who feels sexual desire by nature and not by his willingness will have sex out of habit and will take the initiative with others; conversely, those whose sexual

---

[31] It is a dish made from boiled wheat and beef.

[32] It is a unit of weight equivalent to 2.97g.

33 This must be the *Scincus scincus* or similar species: a reptile that lives in the sands of the deserts of the Middle East and Africa very much appreciated, apparently, for its aphrodisiac properties. This animal is hunted and sold dry or put in oil or alcohol in the souks of Arab cities. The one let to dry, is pulverized to the form of salt and is used to flavour dishes ideally suited to enhance virility (see Dioscórides 2006: 150; Ibn al-Bayṭār 2001/1422: vol. II, 27–9).

desire is conditioned to their willingness and do not seek pleasure by natural instinct will not follow the custom because their organs do not help them do it (that way), since they lack the stimulation that encourages them to do so, and, therefore, they must always do it by through visual stimuli or other kinds of stimuli that may stir desire. As for those whose power to be stimulated is poor, they generally seek pleasure by letting someone else do it for them [156v], either as active agents or as passive agents. Those who have sex this way usually have a later ejaculation than those who do it out of habit. The man who has these habits is of effeminate nature and his genitals are by nature cold, especially if he is used to it since adolescence, either by his own sexual desire or by another man who causes him to do so, except in the case that it is a natural habit, particularly when his nature is lustful or effeminate.

Conclusions

This is the edition and translation of *Kitāb al-Ǧimāʿ* by ʿĪsā b. Māssah al-Baṣrī. As we can see, there is a small medical treatise that was written with the aim mainly to express the reactions of the human body when it feels sexual desire, and whose fundamental base is observation. So, as it is a work written in the ninth century, we face one of the first specific medical compositions performed in the Muslim period, whose subject is sexuality.

Bibliography

Manuscript number 888 of the Collection of Arabic manuscripts of the Royal Monastery of San Lorenzo of El Escorial (Spain).

Brockelmann, Carl. 1937–42. *Geschichte der Arabischen Literatur*. Leiden.

Dioscórides. 2006. *La Materia Médica. Estudio y Traducción*. A. López et al. (eds.). Salamanca.

Al-Ġāfiqī. 1932–40. *The abridged version of "The book of simple drugs"*. M. Meyerhof & G.P. Sobhy (eds.). 4 fascicles. Cairo.

Ibn Abī Uṣaybiʿa. 1299/1882. *ʿUyūn al-anbāʾ fī ṭabaqāt al-aṭibbāʾ*. A. Müller (ed.). 2 vols. Cairo–Königsberg.

Ibn al-Bayṭār. 2001/1422. *Kitāb al-ǧāmiʿ li-mufradat al-adwiya wa l-aġḏiya*. 2 vols. Beirut.

Leclerc, Lucien. 1961. *Histoire de la médecine arabe*. 2 vols. New-York.

Al-Qifṭī. 1903. *Taʾrīḫ al-ḥukamāʾ*. J. Lippert (ed.). Leipzig.

Sezgin, Fuat. 1976-84. *Geschichte des Arabischen Schrifttums*. IX vols. Leiden.

Ullmann, Manfred. 1970. *Die Medizin im Islam*. Leiden.

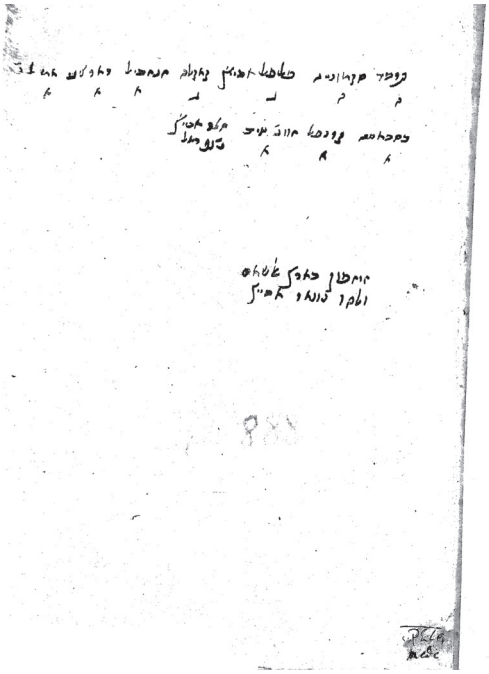

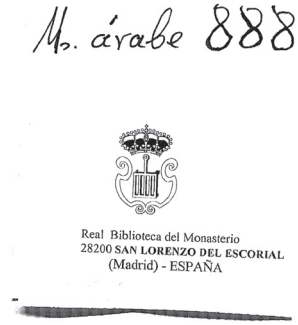

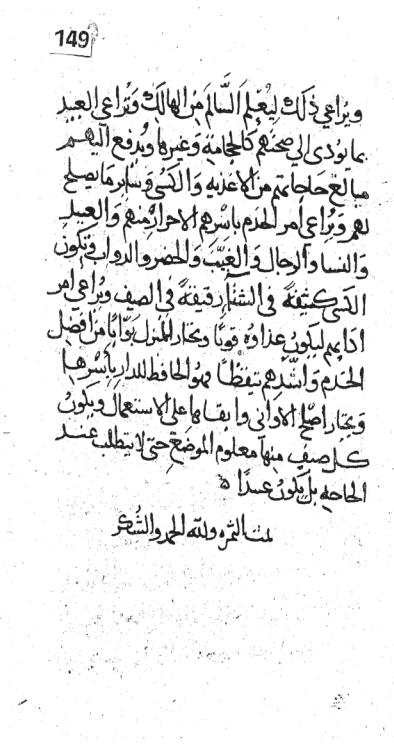

149

ويراعي ذلك ليعلم السالم من الهالك وتراعي العبيد
بما يودي الي صحتهم كالحجامة وغيرها ويدفع اليهم
مبالغ حاجاتهم من الاغذيه والكسي وساير ما يصلح
لهم ويراعي امر الخدم باسرهم الاحرار منهم والعبيد
والنسا والرجال والغيب والحضر والدواب وتكون
الكسي كثيفة في الشتا رقيقة في الصيف ويراعي امر
ادابهم ليكون غذاوه قويا ويختار المنزل بوابا من افضل
الخدم واشدهم تيقظا فهو الحافظ للدار باسرها
ويختار اصلح الاواني وابقاها علي الاستعمال ويكون
كل صيف منها معلوم الموضع حتي لا يتطلب عند
الحاجه بل يكون عيدا ه

تمت الثمره ولله الحمد والشكر

بعض اله المنزل للمراه وبعضها للرجل وتفقد ما يتفقد
في المنازل الصغار بخلاف ما يتفقد في المنازل الكبار
فما في المنازل الكبار يعجز قدره اهلها عن حفظها فيفوضون
ذلك الي قوام عليها يجرون مجري ارباب المنزل في الحفظ
ويجب لارباب المنازل ان يجدوا لهم في ذلك حدا ينتبهون
بهم فيه ومن النافع في تدبير المنزل ان يكون ارباب المنازل
ينتبهون من النوم قبل العبيد وينامون بعدهم حتي لا
تخلوا العبيد بالمنازل ولا يترك ايضا المنزل عند النوم
بغير حارس كما يفعل في حراسه المدينه ليلا ونهارا
ويكون حفظ المنزل ليلا اكثر فان ذلك اولي بالحكمه
في تدبير المنزل واجود في بقايه علي السلامه والمنازل
الصغار يعد لها بمقدار حاجتها والمنازل الكبار
يعد لها كذلك ويوزع علي اهلها توزيعا سنويا وشهريا
ولا ينبغي ان تدفع الاواني التي يحتاج الي استعمالها
في كل يوم الي القوام دفعة واحدة بل شيا بعد شي

ويراعي

بسم الله الرحمن الرحيم

كلام لعيسى بن ماسه

في الجماع وما يتعلق به

منفعه الجماع تخفيف البدن وتسهيل الاخلاط وتسكين
الطبيعه والنسل ومضرته ان افراطه يضعف
البصر وسو الاستمراء وتغير اللون ونقصان القوه
والعمر واجود اوقاته اذا اقتضته الطبيعه وكان
البدن غير ممتلي ولا فارغ ووقت السحر اصلح من غيره
وبعد الرياضه المعتدله لتسبه الحراره وتقوي الطبيعه
واستعماله يصلح لمن كان شديد الشهوه حار المزاج رطبه
وللشاب والشيخ يجتنبه والضعيف البصر ومن يشكوا
بردا في معدته وفي اعضايه الباطنه ومن لا عاده
له به واصحاب الصفرا واصحاب اللقوه وسو المزاج
يجتنبونه وفصل الربيع لاستعماله من الصيف وليل
الشتا اذا دعت الي ذلك حاجه ٥

150

الاشيا التي تقوي علي الجماع تنقيه البدن بشربه معتدله
في الفصول واستعمال اغذيه حاره او رطبه او
مجتمعهما كالاسفيدباجات وعجه البيض والجوارش
والحبوب المبرره والعصافير والارز المطبوخ باللبن
والنعنع والجرجير والحمص والشراب الرقيق الصافي
الريحاني الذي يتنقل عليه بالتفاح الشامي والرمان
الامليسي واستعمال الحمام باعتدال وغير ذلك من
اغذيه وادويه الباه واضداد هذه تضعف الجماع
العله في ارتفاع ناظري من يستعمل الجماع ومن
يموت الي فوق ومن يزول ناظري من ينام الي اسفل ان
الاولين يخفقان الدماغ الذي هو اصل العين والنوم
يرطب الدماغ ويملاه والرطوبه ترخي الاعصاب
واليبس يشنجها العله في الذين يستعملون الجماع
كثيرا والخصيان ابصارهم لا يستعملونه تضعف ابصارهم
هي لقله الروح فيهما جميعا اما الاول فاليبس والثاني

فالبرد وقله الحار ٥
العله في ان الانسان من بين سائر الحيوانات تنبت
شعر عانته عند الاحتلام انتشار الحار واعتدال الجلده
في الكيفيات الاربع فاما باقي الحيوانات فمنه ما لا
ينبت له شعر اصلا لصلابه جلدته كالسمك وغيره
ومنه ما يتصرف الفضله فيه الي اهم من الشعر كالقرون
والصياصي وما يجري مجراها
العله في ان الجفا ينقص الجماع ان اسفل الرجل عصبه
وكذلك الرحم والذكر واذا بردت هذه والمت
بادي البرد والالم الي تلك والالم يضعف القوه والبرد
يمنع من هضم المني ٥
العله في ان الانسان يضعف عند الجماع باكثر
من باقي الحيوانات اعتدال مزاجه فينحل الحار والرطب
والروح منه باكثر من غيره ولان الجلده فيه لطيفه
فيسهل خروج ما ينحل منه وارواح باقي الحيوانات

151

غلاظ وكذلك رطوباتها وجلودها
العله في ان استفراغ المني يكون عند الجماع وعند
تقلص الاعضا باليبس والاول بالانبساط والثاني
بالانقباض لان ذلك بالتحلل واتساع الطرق وهذا
بالعصر العله في ان الشبق ينفعه استعمال
الجماع ان الماده الموديه التي من اجلها كان الشبق
يستفرغ منه فينفعه ذلك واما من ليس بشبق فاستعمال
الجماع له يودي الي تحلل شي من بدنه فيتاذي به
العله في ان الجماع قبل الطعام اسهل منه بعده
ان البدن اذا امتلا ضاقت آله المني فعسر خروجه ولهذا
اذا كانت المثانه مملوه لا يتم الجماع الا بكد
العله في ان الذين يركبون الدواب اقوي علي الجماع
من غيرهم ان الاصطكاك الحادث عند الركوب يحمي
اعضا التناسل ويهضم الرطوبه التي فيها ويجذب
اليها رطوبه فيقوي شهوه الجماع ٥

العله في ان رائحه فم الصبيان وبشرتهم قبل ان يحتلموا
اطيب والذهنها بعد الاحتلام وكذلك الجواري
الذين لم يدركوا لان الحراره فيهم اكثر فهي تهضم الغذا
اجود فيكون فضلاته اعدل وما هذه الصفه رائحته
طيبه وكلما اكثر واضعفت الحراره فضعفت الهضم
وكانت الفضلات اردي فيكون منكور رائحتها اكره
واردى كرائحه الاباط وما يجري مجراها وكثره الجماع
تفسد رائحه البدن لاستفراغه لطيف المادة النافعه
في الغذاء والانضاج فيها ورائحه الاباط والعانه تظهر
لتحلل الجلده فيهما وبين القدم في المحرور في المزاج
عند الكد لكثره العرق
العله في ان الانسان لا يمكنه ان يجامع في الماء وهو
احر مزاجا من السمك والسمك يجامع في الماء لان مزاج
الانسان حار فاذا استولت البروده على موضع المني
جمدته وبردته واضعفت حرارته فاما السمك فالماء

هذه زاد بردها العله في ان الجماع
يقلل شعر الراس والاسفار ويكثر شعر اللحيه وجميع
البدن ان الشعر الاصلي في البدن يكون عن الحراره
الطبيعه الاصليه وهذه يضعف عن الجماع بما يتحلل
من البدن والحراره الدخيله تقوى هذه المولده للشعر
الذي يكون من بعد فلهذا يكثر عند الجماع وخاصه
في الاعضاء العصبيه لان هذه قليله الحراره بالطبع
وفي وقت الجماع تضعف حرارتها الغريبه وتقوى التي
ليست بطبعيه العله في ان الذين في مانتهم
يوتينعطون كثيرا ويبطي انزالهم ان المشانه ورحم
القضيب فلهذه الحركه تتور ولان مجاري الانزال
تضيق فما يبطي الانزال ٥
العله في ان الانسان عند ذكر الجماع ينعطل الحس
اذا ادرك اللذيذ والموافق ارسل في الوقت بالقوه
المحركه في المكان فارتجت العضو ونصبته وهذا

اردنا

مناسب له مبرده اما لا ينفعل فيه فلذلك يستعمل
الجماع في الماء واللذه الحاصله عند الجماع هي لاختيار
الفضله الغليظه على الحاسه اللمسيه وكون مناسبه
لها والراحه الموجوده عقيب الجماع هي لاجل استفراغ
تلك الفضله الغليظه والرحيه التي كانت مؤذيه
العله في ان الجماع ينفض من بعض امراض البلغم ويزيد
في بعضها ان البلغم منه حار وهو المالح ومنه بارد
وهو ينفع في استفراغ الحار ويضر في البارد لانه
يضعف الحراره التي كانت تنضجه
العله في ان الجماع يعقل الطبيعه للشهوه المستوليه
على البدن فينشف رطوبه الفضله التي في البطن
والمعا فيجف البطن ويدر البول
العله في ان الجماع تبرد الخوف بردا شديدا والات
المني ان هذه الاعضا عصبيه والاعضا العصبيه
بارده بالطبع وانما تنبعث بالحار الرطب فاذا استرخ

اردنا ان نصوت برخ الفكر المحركه في المكان لتحرك
العضو في اجتذاب الهوا الذي به يتم التصويت
فلهذه العله اذا اماط المنا من شي يتحرك حركه
العصب واذا ماذكرنا شيا طبيعيا على فناريقا وهذا
اذا ما سمعنا ذكر الجماع وشاهدناه ترسل الطبيعه
قوه التحريك في المكان الى اعضاء الذكر وهذه تنفذ
مع روح فتملها حرم القضيب فينتصب ويسهل
انصباب المني فينتصب العله في ان القضيب
يقل عند الانعاظ وان كان ذلك من الريح وهي
خفيفه لان العروق اذا توترت امتلات دما
فتنفل القضيب
العله في ان الرجال يقوى شهوه الجماع فيهم صيفا
والنساء شتاء الحراره في الصيف تبرد الرجال ولعضا
التوليد في الرجال من خارج وفي النساء تكمن الداخل
واعضا التوليد في النساء داخل فتقوى الفعل

بحيث تقوى الحراره واما في البلاد الحاره فالامر بضد
ذلك لان الرجال محرورو المزاج باسه تغلب
عليهم في الصيف سو المزاج من الحراره واليبس فيضعف
قواهم ويخف ماده المني فيهم والنسا بعد لهم بامتزاج
حرارتهم ويبوستهم وبرد الهوا ورطوبته فيكثر ماده
المني والريح فيهم والنسا بضد ذلك يتعدلن في الصيف
العله في ان بعض الذكور يوثرون ان يركبوا غيرهم
وبعضهم يوثرون ان يركبهم غيرهم وبعضهم الامران
جميعا هو ان الشهوه الجماعيه يكون طبعا واراده فالذين
هي فيهم طبعا هم الذين يوجبها طباعهم وهولا يحبون
ان يركبوا غيرهم والذين طباعهم فيها ضعف يوثرونها
باراده فيحلون لها بان يسمعوا حديثها وسحونها ويروا
غيرهم يفعلها بهم او بغيرهم فيتهيوا بذلك شهوتهم
والذين يوثرون الامرين جميعا فهم المتوسطوا الحال
في ذلك وكثيرا ما يجب الانسان ان يركب لعاده جرت

له في الصبا فالعاده طبع ثان والصنف الاول
اقوى حراره ورطوبه والثاني يغلب عليه البرد كالنسا
والثالث متوسط بين الحالين
العله في ان الناس يستعملون لذات الحواس كلها
سوى المباشره والجماع ظاهره ولا يحل بعضهم من
بعض كالاكل والشرب والنظر والشم والسماع
في مباشره الجماع يحل بعضهم من بعض هو ان كل شهوه
تفقد عند استعمالها التميز العقلي والعقل صوره
الانسان الخاصه به لا يوثر الناس فعلها امام غيرهم
ليلا يروهم على حال التشويه العقلي فاما الشهوات
التي لا يذهل العقل عند فعلها ولا يبطل تميزه فلا
يستتر بعضهم من بعض عند فعلها ولهذا يرى السكارى
يستترون من الناس واذا شاهدهم الناس طنزوا بهم
العله في ان الذين يغلب على اعضاء التوليد فيهم
الحراره والرطوبه لا يمكنهم الصبر عن الجماع وان

صبروا اضر بهم ان هذه الماده اذا كثرت عفنت وولدت
امراضا كثيره وافسدت مزاج البدن واخلاق النفس
العله في ان اصحاب المره السودا والغالب عليهم
البرد واليبوسه شديدوا الشهوه للجماع والجماع يكون
من حراره ورطوبه هي لاجل الريح النافخه الغليظه
التي تتولد فيهم وتخرج بحركه الجماع فيستريحون
بخروجها ولهذا يخف ابدانهم لخروج هذه الفضله منها
وتسلس اخلاقهم وانما تسلس اخلاقهم لان البخارات
التي كانت ترتقي وتكدر الروح وتسوده تستفرغ
ولعله اخرى اخلاقيه وهي ان الشهوه اذا غلبت
واطاعها العقل والحرك قدامها ضعفت العصبه
لان الذي يثير العصبه ويقويها العقل فاذا ضعف
ضعفت واذا ضعفت سهلت الاخلاق وصارت
القوى كلها كالعبد للشهوه وفي قيادها
العله في كون الطاير كثير الجماع مع كون مزاجه

يابسا غلظ ماده التوليد فيه فيحتاج الى تكرار حركات
كثيره لتلين ويتطاع الى الاستفراغ ويجوز ان يستفرغ في
كل دفعه جزا يسيرا منها والثاني لا يتطاع الا بحركه
اخرى العله في ان الاشعر من الناس كثير
الجماع قوه حرارته وكثره رطوبته واعتدالها وتهذيب
نتم الجماع العله في ان العرج واخناس الطاير
كثروا الجماع من قبل ان استعمالهم لاعضايهم السفلى
قليل فلهذا لا ينحل ماده التوليد منهم بالحركه فيحتاج
الى الاستفراغ بالجماع
العله في ان الذين يكثرون الجماع يضعف ابصارهم
تحلل الروح منهم والروح ماده القوه الباصره وبه
يكتسب العين حراره في مزاجها وبالجمله الجماع يضعف
الحواس باسرها وقوه التحريك في المكان لان اله الجميع
الروح والجماع ينفذها
في الاصل المنقول منه ما نسخته

رايت في نسخه اخرى ملحق بغير الخط
وما يزيد في الجماع البطيخ الحلو والعنب الحلو النضيج والتين
والموز والرطب المعرق والتمر الجيد اذا نقع في اللبن الحليب
والفراخ والبط والدجاج المسمن اسفيدباج والهريسه
بلبن البقر والفراخ المسمنه

صفة لون يزيد في الشهوه

لحم سمين وفروج وفرخ وعصافير سمان يفصل ويطبخ مع
كف حمص مرضوض وثلثة دراهم دارصيني ويستعمل
وان كان معه قطعه نارجيل فهو بليغ

صفة دوا يصير الانسان سريع
الانزال شديد الالتذاذ بالجماع مفرط
الشهوه

بطم حديث يدق ويطبخ بطلي جيد طبخا حسنا حتى
يتهرا ويشرب من مائه عشرون درهما مع ثلثة دراهم
دهن لوز وياكل البطم ايضا ويشرب لعوق الحسك

156

فانه بليغ لا يثير حراره ولحم الحمل مدقوق مع الحمص والباقلا
من غير توابل حاره وصفره البيض اذا نثر عليها ملح السقنقور
والبيض النيمبرشت مع فلفل اسود وملح اذا تحسى والهريسه
بملح السقنقور العله في ان بعض الذكران
يشتاقون الى ان ينكحوا ومن هولاء من يرجع فينكح اثر ذلك
ومنهم من يكفيه ان يفعل به حسب الجواب
لان في الجماع يوجد شيان شهوه متقدمه ولذه متاخره
والشهوه يكون اما لحافر وبالطباع او لمحبه الانسان
للذه فالرجل الذي يكون الشهوه بالطبع لا بالاراده فانه
يفعل ذلك بالطبع بان يكون هو الفاعل بغيره والذين
شهوتهم مقرونه بالاراده طلبا للذه لا لحافر طبيعي يستعملون
ذلك خارجا عن الطبع لان اعضاهم لا يساعدهم في الفعل
وليس فيهم حافر يبعث على هذا فيعملون لذلك ابدا
بالنظر وبجميع ما ينهض الشهوه ومن هولاء من يكون نهضته
ضعيفه بالجمله جدا فلطلب اللذه يطاع لان يفعل

به اما لينهض فيفعل او يكفيه ان يفعل به حسب
والذين يعملون للجماع على هذا الوجه يكونون اطول مكثا
من الذين يفعلون بالطبع ويلحق الانسان مثل هذا اذا كان
نسوي الطباع واعضا التوليد منه في الاصل بارده وخاصه
ان الف ذلك من الصبي اما لشهوته او لشهوه من يسومه ذلك
الا ان هذه تصير عاده كالطباع وخاصه ان كان شبقا
وطبعه نسويا ه

تمت مقاله عيسى بن ماسه
في الجماع وما يتعلق به

157

بسم الله الرحمن الرحيم
مقاله في الحروف وما
يتركب منها املا الشيخ ابي الفرج
عبد الله بن الطيب

العله التي من اجلها لا يصوت بالحرف بنفسه ومفردا
لانه غايه والغايه لا تنقسم والصوت ينقسم فلو
صوت به بنفسه لكان يلزم بالتصويت انقسامه وانت
فافهم ان العقل الانساني لما احتاج الى ان ينيب مناب
الامور ما يقوم مقامها يصلح به للمفاوضه والتعليم
والتعلم دعته الضروره ان يجعل بازايها صورا عقليه
تصوعها على صناعه الامور تدل بها على الامور واحتاج
ان يحتذي الطبيعه في صناعه ما تصوعه وكما
ان الطبيعه تصوع المركبات من المبادي وتنتهي المبادي
الى غير منقسمات في نفوسها كذلك العقل وجب
ان تصوع النايبات عنها صناعه تبادي تنتهي الى ما لا